ولا اصبر علي البلا ولا حس بالتعب ولا النصب ثم حملت وهي تقول

الا مبلغ عني الخليفه اننا ... رزينا بلا ذنب فصرنا بواليا
تشتت منا الشمل بعد تواصل ... واشمت فينا حاسد ومعاديا
وخلفنا في القيد والغل برهة ... واشغلنا عن خدمة الله عاديا
نصلي علي ثقل الحديد وضيقه ... ونبكي بطول الليل والليل هاديا
فلا نعرف الاوقات من ظلمة لبها ... كان العشا والصبح اضحا مساويا
وقد بليت اجبابنا بتغرق ... زمانا واضحا العظم بالسقم باليا
وقد نبتت اظفارنا وشعورنا ... علينا واضحا القمل في الجسم ساعيا
نبيت عطاشا بنتني فضل جرعة ... فياطول سقما به الضر باديا
وانا دهتنا ذلة ليس مثلها ... ولم يرحموا منا ضعيفا وباكيا
ولما بدا بجروت للارض مالكا ... واصبح جيش الروم للارض ساعيا
وازعجنا اهل العراق ترجبا ... ليرجون منا ناصرا ومحاميا
فكنا كما يرجون ثم تراجعت ... ليوث كلاب في الحروب كما هيا
ساصلب راس الشر والشوم عقبه ... وابذل في الكفار سيف يمانيا
فلا خير في الدنيا اذا كنت وانيا ... عن الله في موتي ولا في حياتيا

قال الراوي ثم حملت علي البطريق وهي تطيل معه الخطب حتي طعنته في صدره اطلعت الرمح من ظهره وحملت الرجال علي الروم وكان يوم يوم مذموم وقتل اكثرهم وانفرهم اسرهم وخلصت الاميره الاموال والابطال والنسا والاطفال والمعتصم وابو المهند ومدلاج العبسي واقبلت الاميره علي الامير ابو محمد وقالت له امضي علي حرارة الوقت واسع المعتصم مرارت الغيبه وقل له يا ظالم هذه فعال من يريد لكم وللمسلمين سو فاما انا فما تقع عيني علي عينه ابدا ودع يمضي الي بغداد في هذه الخسه والوفا الذي معنا وانا اخذ ملابط البغال وسيوف الجماس وسيوفه مع مدلاج العبسي واسير الي ولدي عبد الوهاب فان قلبي عليه مثل الجمر علي المقلي لاني قد تركته في اكثر الاعدا ولا ادري ما كان منه ولو كان كلب الروم في مثاله مره او عشرين فان قلبي طيب ولكن الملعون في عالم عظيم بعدد قطر المطر وورق الشجر وولدي واصحابه علي غاية من الجوع والتعب وما كل من معه الا علي خطر ولا حذر من قدر هنالك مضي الامير ابو محمد البطال ودخل الي مضرب البطريق فوجد المعتصم علي نار اشد من الضيق وهو لا يعلم من كان السبب في هذه الامور حتي دخل عليه ابو محمد وقال السلام علي امير المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)